مجلة الدراسات الإسلامية-جامعة كابل
Journal of Islamic Studies – Kabul University
e-ISSN:3078-6355

حرف الفاء، دلالاتُه ومواضعُه في الجُزء الأخير من القرآن الكريم

الملخص: جاء هذا البحث دارسًا دلالاتِ حرفِ الفاء ومواضعَه في الجُزء الأخير من القُرآن الكريم، وذلك على المستويين: النحويّ، والدِّلاليّ، والهدفُ من ذلك هو الوقوفُ على أهم استعمالات حرف الفاء في القرآن الكريم، وبيان مواضِعه، وقد استخدمتُ في هذا البحث المنهج التحليلي، حيث كان هو المنهجُ المناسبُ لهذه الدراسة، وكان من ضمن نتائج هذا البحث أن حرفَ الفاءِ من حُروف المعاني، له وظائفُ مُختلفةٌ، والغالبُ أنه يكون للترتيب المعنوي والذِّكري، مع إفادة التعقيب والتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه، وأن حرفَ الفاء امتازَ عن غيره من الحروف العاطفة، لا سيّما حرف الواو؛ فهو يَضُمّ الشيءَ إلى الشّيءِ ويجعلهُ مُتناسقًا بعضَه إثرَ بعضٍ، والهدفُ من هذه الدراسة هو الكشفُ عن دلات حرف الفاء من خلال دراسة مواضعه المختلفة في الجزء الأخير من القرآن الكريم، والوقوفُ على اهتماماتِ النُّحاةِ والمفسّرين بالقرآن الكريم كونه المصدرُ الأوّلُ من مصادر الدّرس اللُّغويّ، أما من حيث الأهمية فإنه يبحثُ في معنى حرفٍ من الحروف العربيّة في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: حرف الفاء، دلالاتُ، المفردات، القران الكريم، مواضع.

JIS Journal Of Islamic Studies Kabul University e-ISSN:3078-6355

https://doi.org/10.62810/jis.v1i3.92

الباحث:

الدكتور المختار عبدالله علاق الكيكط، أستاذ اللُّغويّات، قسم اللُّغة العربيّة، كليّة الآداب، الجوش، جامعة الزنتان– ليبيا.

الايميل: almkhtaralkykt٨٣٥@gmail.com

تاريخ المادة:

تاريخ الإرسال : (٥ شعبان ١٤٤٦)

تاريخ الإصلاح: (١٥ شعبان ١٤٤٦)

تاريخ القبول: (٢٨ شعبان ١٤٤٦)

تاريخ النشر: (٢٧ رمضان ١٤٤٦)

The Letter Fa, Its Connotations and Places in the Last Juz of the Holy Qur'an

ABSTRACT: This study investigates the connotations and positions of the letter "Fa" in the final Juz of the Holy Qur'an, analyzing its grammatical and semantic roles. The objective is to identify the primary functions of the letter "Fa" and elucidate its contextual placements. Employing an analytical approach, deemed most suitable for this research, the study finds that "Fa" belongs to the category of meaningful letters with diverse functions, predominantly serving as a marker of sequence and causality, often linking moral and masculine elements. It facilitates conjunction and continuity, distinguishing itself from other connective letters, particularly "Waw," by ensuring a coherent sequence between connected entities. The research aims to uncover the nuanced meanings of "Fa" by examining its various occurrences in the Qur'an's last juz, while also exploring the perspectives of grammarians and commentators, given the Qur'an's status as the primary source of linguistic study. This work underscores the significance of analyzing a single Arabic letter's meaning within the Qur'anic text.

Keywords: Connotations, Semantics the letter fa Placements, The Holy Quran,

المقدمة:

لا شك أن اللُّغةَ العربيةَ لغةٌ غزيرةُ المفردات، واسعةُ الاشتقاقات، مُنبسطةُ الدِّلالات، كثيرةُ الاستعمالات؛ لما انمازت به عن غيرها من اللُّغات في باب دِلالة حُروفها، وجَزالة ألفاظها، ودِقَّة استعمالِها؛ فلا يكادُ حرفٌ من حُروفها يَخرُج عن الأطرِ التي وُضع لأجلها، ولا يُجاوز الوظيفةَ التي يَشغَلُها حتى ينوبَ عنه غيرُه، أو يُلغى عملُه بإهمالٍ أو تعليق؛ فقد تُهملُ بعضُ الحُروف، أو يُعلّقُ عملُها حسبَ العامل في الجُملة، كما هو الحال مع الحروف "العاطفة وأدوات الاستفهام لما لم تختصّ فلم تعمل"[١]، فزادها ذلك الأمرُ سيرورةً وانتشارًا، وعزّةً وبهاءً، كيف لا وهي لُغة كتابِ الله الذي ﴿الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[٢].

ولما كان الحرفُ في اللُّغة أشبهَ اللّبِنةَ في البيت؛ فهو أساسُ توالدِ المفردات، ونشأةِ الكلمات، فلا لفظَ من دون حرف، ولا قولَ من دون صوت، وكُلُّ ذلك مَردُّه إلى الحرف الذي هو أساسُ بِنية الكلمة.

والحُروف –كما هو معلومٌ – نوعان، حروفُ مبانٍ، وحروفُ معانٍ: فحروف المباني كُلُّ حرفٍ من حروف العربية الثمانية والعشرين، وهي أساسُ تكوين بِنية المفردة في اللُّغة العربية، وأما حروف المعاني، فهي أدوات تؤدي وظائف مُعيّنة حسب وقوعها في الجُملة العربية، فتكون جارة، أو عاطفة، أو استئنافية، إلى غير ذلك من الوظائف المذكورة في مؤلفات اللُّغة ومُدونات النَّحو العربيّ.

وحروفُ المباني هي الحُرُوفُ الموكَل إليها مَهمّة بِناء المفردات ورصفِ العِبارات، وأما حُروفُ المعاني، فهي الجُسورُ الواصلةُ بين تلك المفردات لتُصبح ذاتَ معنىً وفائدةٍ؛ لذلك تجد في تعريف النُّحاة للكلام قولَهم: وحرفٌ جاء لمعنًى[٣]، فهذه الحُروفُ لا يكون لها معنًى إلا إذا اتصلت بغيرها من المفردات، أو العِبارات، ومن هذا المبدأ عرّف النحاةُ حُروفَ المعاني بتعريفاتٍ تكاد تكون مُتقاربة، ثم إنها عند اتصالها هذا لا يكون الحرفُ إلا في موضعه؛ "لأن لكل حرف من حُرُوف المعاني وجهًا هو به أولى من غيره، فلا يصلُح تحويل ذلك عنه إلى غيره إلا بحُجّة يجبُ التسليمُ لها"[٤].

---

[١] أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب، ١٩٧٢م، المرتجل، (د.ط)، دمشق، ص: ٢٢٧.

[٢] سورة فصلت، الآية: ٤٢.

[٣] انظر أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، ٢٠٠٤م، الكتاب، ط ٥، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١: ١٢.

[٤] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ٢٠٠١م، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط١، القاهرة: دار هجر، القاهرة، ١: ٣١٠.

وحروف المعاني منها ما هو مُفرد، ومنها ما هو مُركب، فالمفرد ما كان على حرف واحد، كالباء، والواو، والفاء.... إلخ والمركّب ما كان على حرفين أو أكثر، مثل: (من، في، على، إلى، إذما، حاشا .... إلخ). وأما عددُها فهي كثيرة رُبما جاوز عددُها الخمسين، بل إن الكاتب حسن الشريف أوصلها إلى مائة واثني عشر حرفا[١].

وحروف المعاني – كما مرّ – كثيرة، ولكُلِّ حرف منها مُؤدًّى ووظيفةٌ، والفاء أحدُ هذه الحروف، ولها استعمالاتٌ وأحوالٌ، فهي العاطفة، والاستئنافية، أو الرابطة لجواب الشرط، وتكون سببية، وتأتي للتعليل، وتكون قرينة فعل الأمر، وقد تكون زائدة.

وفي هذا البحث سأتناولُ حرفَ الفاء في الجُزءِ الأخير من القُرآن الكريم، مُبيّنًا مواضِعَه ودِلالاتِه، مُحلِّلًا تِلك الدِّلالاتِ حسبَ آراءِ وتوجيهاتِ النُّحاةِ والمفسّرين.

أسئلة البحث:

فإن دراسةُ دِلالاتِ حرفِ الفاء في الجزء الأخير من القرآن الكريم تنبي عليها بعضُ التساؤلات الآتية:

١– ما أنواع الفاء التي اشتمل عليها الجزء الأخير من القرآن الكريم؟

٢–كيف كانت طريقةُ توجيه اللُّغويّين والمفسّرين لحرف الفاء في القرآن الكريم؟

٣– هل كان للسياق القُرآنيّ دورٌ بارزٌ في تحديد دِلالات حرف الفاء في القرآن الكريم؟

والإجابةُ عن تلك التساؤلات تكون من خلال البحث والدراسة في أقوال النُّحاة والمفسّرين، ومن ثَمّ التوفيقُ بينها.

أهدافُ البحث:

تتمثّلُ أهدافُ البحث من خلال ما يأتي:

١– الكشفُ عن دلات حرف الفاء من خلال دراسة مواضعه المختلفة في الجزء الأخير من القرآن الكريم.

٢– الوقوفُ على اهتماماتِ النُّحاةِ والمفسّرين بالقرآن الكريم كونه المصدرُ الأوّلُ من مصادر الدّرس اللُّغويّ.

أهميّةُ البحث:

تكمنُ أهميّةُ هذا البحث في كونِه يبحثُ في معنى حرفٍ من الحروف العربيّة في القرآن الكريم، ويكفي ذلك شرفًا وفضلا، حيث إنه يبحثُ في عِلْمين هما من أشرفِ العلوم وأجلّها؛ علمِ القرآن الكريم، وعلمِ اللُّغة العربيّة.

---

[١] محمد حسن الشريف، ١٩٦٦م، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط١، بيروت: مؤسسة الرّسالة، المقدّمة.

حدودُ البحث: اقتصر هذا البحثُ على دراسة دلالات ومواضِع حرف الفاء في القرآن الكريم في الجزء الأخير، ضمن مطالب متتالية.

الدراسات السّابقة:

من خلال البحث عن الدراسات السابقة حول حرف الفاء في القرآن الكريم تبين لي ما يأتي:

١– دراسة الفاء العاطفة في القرآن الكريم، للباحث: محمد أبو زيد، حيث درس الباحثُ أنواع الفاء العاطفة في القرآن الكريم، من خلال المقارنة بين أقوال النّحويين.

٢– تحليل علم النحو عن حرف الفاء في القرآن الكريم، للباحثة: أويس حسن الخاتمة، وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل الشهادة الجامعية للدرجة الأولى، بكلية التربية والتعليم، جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية، باكنبارو، ٢٠١٤م، وهي دراسة لمعاني حرف الفاء في سورة البقرة.

هذا ما بدا لي من الدراسات حول حرف الفاء، وقد كان غرضي من دراستي هذه هو الوقوف على دلالات حرف الفاء ومواضعه في جُزء من أجزاء القرآن الكريم، فوقع الاختيار على الجزء الأخير، بُغيةَ الاستفادة من بلاغة القرآن الكريم، ورغبة في المشاركة ببحث يُثري جانبًا من جوانب البحث العلمي، واللهُ وليُّ التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السّبيل.

منهجية البحث:

اقتضت طبيعةُ البحث استخدامَ المنهج التحليلي؛ لمناسبته لعملية تفسير وتحليل المعاني الدِّلالية والنّحوية لأنواع الفاء في القرآن الكريم، وذلك من خلال آراء وتوجيهات النُّحاة والمفسّرين لتلك الدِّلالات والمعاني، وصولا إلى نتائج ذات قيمة علمية.

خطة البحث:

انتظم عِقدُ هذا البحث في مُقدّمة وستّةِ مطالبَ، وخاتمة تحتوي على أهمِّ النتائج والتوصيات التي تمّ الوُصول إليها، مع ذكر المصادر والمراجع، وذلك على النّحو الآتي:

المقدّمة، وفيها نبذةٌ يسيرةٌ عن الحروف وأقسامها.

المطلب الأول: الفاء العاطفة.

المطلب الثاني: الفاء الاستئنافية.

المطلب الثالث: الفاء الشرطية.

المطلب الرابع الفاء الرابطة.

المطلب الخامس الفاء السببية.

المطلب السّادسُ: الفاء الفصيحة.

ثم خاتمة فيها النتائج والتوصيات، ثم ثبت المصادر والمراجع.

المطلب الأول: الفاء العاطفة:

العطف في اللُّغة الميلُ، عطفتُ الشيءَ: أملتُه، وانعطفَ الشيءُ، انعَاج، وعطفتُ عليه: انصرفتُ، وعطفتُ رأسَ الخشبة؛ أي: لوَيتُ[١].

أما العطفُ في الاصطلاح فهو: "تابعٌ يدلُّ على معنًى مقصودٍ بالنّسبة مع متبوعِه يتوسّط بينه وبين متبوعه أحدُ الحروف العشرة، مثل: (قام زيدٌ وعمرو)، فعمرو تابعٌ مقصودٌ بنسبة القيام إليه مع زيد"[٢].

والفاءُ أحدُ الحروف العشرةِ العاطفةِ، ولها معانٍ مُختلفة، حسب موقعها في الجُملة، ومن معانيها أنَّها تفيدُ العطف مع الترتيب والتعقيب لمعاني النحو، فقد جاء في (الكتاب): "ومن ذلك قولك (مررت بزيد فعمرو) و(مررت برجل فامرأة) فالفاء اشركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوءا به"[٣]. والمقصودُ بالترتيب أن المعطوفَ بها يكون متأخِّرا عن المعطوف عليه، فإذا قلت: (جاء محمدٌ فخالدٌ) كان المعنى أن مجيءَ محمد كان قبل مجيء خالد[٤].

ولعل الفاءَ – في هذا المعنى – قد انمازت عن أختها الواو، وانفردت به دون سواها حتى قال سيبويه: "والفاءُ تضُمُّ الشّيءَ إلى الشّيءِ كما فعلت الواو، غير أنها تجعلُ ذلك مُتّسِقًا بعضُه في إثر بعضٍ؛ وذلك قولُك: مررتُ بعمرٍو فزيدٍ فخالدٍ"[٥].

وجاء في النحو الوافي أنّ: "معناها الغالبُ هو الترتيب بنوعيه (المعنويّ والذِّكْرِيّ) مع التعقيب فيهما وإفادة التشريك، والمراد بالترتيب المعنوي: أن يكون زمن تحقُّق المعنى في المعطوف متأخرًا على زمن تحقُّقه في المعطوف عليه"[٦].

---

[١] انظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٢٠٠٣م، معجم العين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٣: ١٨٢.

[٢] علي بن محمد السيّد الشريف الجُرجاني، ٢٠٠٤م، مُعجم التعريفات، (د. ط)، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ص: ١٢٧.

[٣] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ٢٠٠٤م الكتاب، ط٥، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١: ٤٣٨.

[٤] انظر صالح فاضل السّامرّائي، معاني النحو، ط١، ٢٠٠٠م، الأردن: دار الفكر، ٣: ٢٣١.

[٥] سيبويه، الكتاب، ٤: ٢١٧.

[٦] عبّاس حسن، ١٩٩٦م، النّحو الوافي، ط ١١، القاهرة: دار المعارف، ٣: ٥٧٣.

وأما الترتيب الذكري فإنه لا يُراعى فيه زمنُ وقوع المعنى، بقدر ما يُراعى ذكرُه في حديث سابق، فالمعيار فيه وقوعُ المعطوفِ بعد المعطوفِ عليه بحسب الحديث عنهما، لا بحَسبِ زمان وقوعِ معناهما، ومثال ذلك قول القائل: حدثنا الشيخ عن فضل رمضان، فذي الحجة فشوال.

ومن نوع العطف على الترتيب المعنوي قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَّكَ﴾[١]. ففي هذه الآية جاء المعطوف بالفاء لاحقا متصلا بالمعطوف عليه بلا مهلة[٢]. والتعقيب هو أن يأتي المعطوفُ عِقبَ المعطوف عليه بلا مهلة، كأنما هو مأخوذٌ من عقبِ الشيء، وبمعنى آخر أن الترتيب يكون في كُلِّ شيء بحسبه[٣]؛ كما لو قلت: شرِب محمدٌ فخالدٌ، فشُرب خالد عقِب شُرب محمد، والتعقيبُ هنا وقع في فعل الشُّرب الذي اشتركا فيه جميعا، فأفادت الفاءُ ذلك.

ومنه أيضا، قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾[٤]، ففي هذه الآية عَطَفَ (تأتون) بالفاء لإفادة تعقيب النفخ بمجيئهم إلى الحساب، والإتيانُ: الحضورُ بالمكان الذي يمشي إليه الماشي، فالإتيان هو الحصول[٥].

وأحيانا لا تفيد الفاءُ التعقيب؛ "فقد ورد في القرآن الكريم التعبير بالفاء في غير ما يفيد التعقيب، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾[٦]. فجعله غثاء أسود لا يعقُب خروج المرعى، بل يكون بعده بمدة"[٧].

في هذه الآية لم تأت الفاءُ للتعقيب؛ والذي بيّن ذلك هو سياقُ الآية، حيث إن من المعلوم أن النباتَ الذي يخرجُ من الأرض يمرُّ بمراحلَ مُختلفةٍ حتى يصبح هشيما وغُثاءً متناثرًا.

المطلب الثاني: الفاء الاستئنافية:

الاستئنافُ استفعالٌ، وهو في اللُّغة مصدرٌ، يقال: استأْنفَ الشيءَ، واتَنَفهُ: أخذ أوّلَه وابتدأه، وقيل: استقبَله. واستأنَفه بوعدٍ ابتدأَه به من غيرِ أن يسألَه إيّاه[٨].

---

[١] سورة الانفطار، الآية: ٧.

[٢] محي الدّين الدّرويش، إعرابُ القرآن وبيانُه، ١٩٩٩م، ط ٧، دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة، ٦: ٥٩٨.

[٣] أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري، ١٩٩٠م، شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ط ١، دمشق، بيروت: دار الخير، ٣٠٣.

[٤] سورة النبأ، الآية: ١٨.

[٥] محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ١٩٨٤م، (د. ط)، تونس: الدار التونسية للنشر، ٣٠: ٣١.

[٦] سورة الأعلى، الآيتان: ٤، ٥.

[٧] السّامرّائي، صالح فاضل، ٢٠٠٠م ، معاني النحو، ط١، الأردن: دار الفكر، ٣: ٢٣٣.

[٨] أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ابن سيده، ٢٠٠٠م، المحكم والمحيط الأعظم، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٠: ٤٨٤.

والاستئناف في الاصطلاح: "هو أن يكون الكلامُ المتقدّمُ بحسبِ الفحوى موردًا للسؤال، فيجعل ذلك المقدّر كالمحقّق، ويُجابُ بالكلام الثّاني، فالكلامُ مُرتبطٌ بما قبله من حيثُ المعنى، وإن كان مقطوعًا لفظًا"[١]، "والاستئنافُ عند أهل المعاني: تركُ الواو بين جُملتين نزلت أولاهما منزلةَ السؤال، وتُسمّى الثانيةُ استئنافًا أيضًا"[٢].

ومن معاني الفاء أنها تأتي استئنافية، والفاءُ الاستئنافية، هي التي "لا يصح عطفُ ما بعدها على ما قبلها لاختلافٍ في المعنى أو تحولٍ فيه"[٣].

يقول الرضي في شرح الكافية: "وكان الأصل في جميع الأفعال المنتصبة بعد فاء السببية الرفع على أنها جملة مستأنفة، لأن فاء السببية لا تعطف وجوباً، بل الأغلب أن يستأنف بعدها الكلام كـ (إذا) المفاجأة؛ ومعنياهما، أيضًا متقاربان، ولذلك تقعان في جواب الشّرط"[٤].

والمثال على الفاء الاستئنافية قوله تعالى: ﴿فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرى﴾[٥]، فالله– تبارك وتعالى– في الآيات التي قبل هذه الآية– يقرر منكري البعث من كفار قريش، ويذكرُهم بعِظَم خلقه في هذا الكون الفسيح، فالذي خلق سبع سماوات طباقا "هَيّن عليه خلقُكم وخلقُ أمثالكم، وإحياؤكم بعد مماتكم وليس خلقُكم بعد مماتكم بأشدَّ من خلق السماء"[٦].

ثم يقرر هؤلاء القوم– وهو تقرير لكلِّ إنسان– بنعَمه الظاهرة والباطنة، من تعاقب الليل والنهار، وبسط الأرض وتفجير العيون والأنهار، وإخراج المرعى، وكلُّ هذا لأجلك أيها الإنسان، ثم يوجه المولى– سبحانه وتعالى– ذلك الإنسانَ إلى حقيقة أخرى، وهي التي ينبغي للعبد أن يَعُدَّ لها عُدّتها؛ فهي "التي تطِمُّ على كلّ هائلة من الأمور، فتَغمِر ما سواها بعظيم هولها"[٧].

---

[١] أبو البقاء أيوب بن موسى الحُسيني الكفوي، ١٩٩٨م، الكليّات، معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويّة، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص: ١٠٦.

[٢] الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحُسيني، الكليّات، معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويّة، ١٩٩٨م، ط٢، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ص: ١٠٦.

[٣] طاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، ٢٠٠٥م، ط ١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص: ١٤٤.

[٤] محمد بن الحسن الرّضي الإستراباذي، ١٩٩٦م، شرحُ الرّضي على الكافية، الطبعة الثانية، بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، الدار الوطنية للكتاب، ٤: ٦٦.

[٥] سورة النازعات، الآية: ٣٤.

[٦] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ١٩٩٤م، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ٧: ٤٥٥.

[٧] المصدر السابق، ٧: ٤٥٧.

فالفاء في قوله تعالى: فإذا جاءت الطامة الكبرى، نقلت القارئ أو السامع من الكلام عن أمور الدنيا، ونِعَمِها– التي أوجدها الله تعالى— إلى الحديث عن الآخرة وأهوالها وما يحدث فيها من عظائم الأمور.

المطلب الثالث: الفاء الشرطيّة:

الشرطُ عند عُلماء اللُّغة: "ترتيبُ أمرٍ على أمرٍ آخرَ بأداةٍ. وأدواتُ الشّرط: الألفاظُ التي تُستعملُ في هذا التّرتيب، مثل: إن ومَن ومهما"[١].

والشرطُ اصطلاحا: "ما يتوقّفُ عليه وُجودُ الشيء، ويكون خارجًا عن ماهيته، ولا يكونُ مُؤثِّرًا في وُجوده"[٢].

والفاء من أدوات الشرط، ومن بين استعمالاتِها أنها تدخُل على الأفعال، فترتبِطُ فعلَ الشَّرطِ بجوابه؛ وذلك أن للشرط أدواتٍ تحتاج إلى فعل شرط وفعل جواب، وفي حالات يتكون جواب الشرط من جملة اسمية أو فعلية، ويكون لفعلها صفات وأحوال يتطلب الاتيان بهذه الفاء لربط فعل الشرط بجزائه، ولا عمل لها إعرابيًا[٣].

وقد تدخلُ الفاء على الكلام عندما يكون فيه معنى الشرط، ومثالُ ذلك قولُه تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾[٤]. فالفاءُ دخلت هنا لما في قوله تعالى ﴿فَلْيَعْبُدُواْ﴾ من معنى الشّرط؛ لأن المعنى: إمّا لا فليعبدوه لإيلافهم، على معنى: أن نعِم الله عليهم لا تُحصى، فإن لم يعبدوه لسائر نِعمِه، فليعبدوه لهذه الواحدة التي هي نعمةٌ ظاهرةٌ[٥].

فاقتضي قصدُ الاهتمام بالمعمول تقديمُه على عامله، فتولّدَ من تقديمه معنى جعلُه شرطا لعامله فاقترنَ عاملُه بالفاء التي هي من شأنها جوابُ الشرط[٦].

---

[١] مجمع اللّغة العربيّة، ٢٠٠٤م، المعجمُ الوسيط، ط٤، جمهورية مصر العربية: مكتبة الشّروق الدّوليّة، ص: ٤٧٩.

[٢] الجُرجاني، علي بن محمد السيّد الشريف، مُعجم التعريفات، ٢٠٠٤م، (د. ط)، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ص: ١٠٨.

[٣] البياتي، طاهر شوكت، ٢٠٠٥م، أدوات الإعراب، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص: ١٣٧.

[٤] سورة قريش، الآية: ٣.

[٥] الزّمخشريّ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ١٩٩٨م، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وُجوه التأويل، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ص: ٣٦٠٦.

[٦] ابن عاشور، محمد الطاهر، ١٩٨٤م، التحرير والتنوير، (د. ط)، تونس: الدار التونسية للنشر، ٣٠: ٥٥٤.

ومن الحالات التي توجب الاتيان بالفاء أن يكون فعلها يدل على الطلب نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[١].

ومن شروط اقتران جواب الشرط بالفاء، أن يكون أحد الحروف الدَّالة على الاستقبال، كالسين وسوف، ومثاله قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَبَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[٢]، فالفاء في الآية الأولى، تفريعيةٌ عاطفة، وقد تكون استئنافية[٣].

(وأما) حرف شرط وتفصيل، والفاء رابطة لجوابها، وسوف حرف استقبال[٤].

ففي الآية السّابقة جاءت الفاءُ مقترنة بجواب الشّرط؛ وذلك لأن فعل الشرط جاء مقرونا بها، فلزم من ذلك أن يقترن الجواب بالفاء، فسُميّت بالفاء الشرطية، من باب تسمية الشيء بغيره.

المطلب الرابعُ: الفاء الرابطةُ:

الرّبطُ في اللُّغة: الشّدُّ. يقال: ربَطَه يربِطُه ويربُطُه: شدَّه، فهو مربوطٌ وربيطٌ. والرِّباطُ: ما رُبِط به، والجمعُ رُبُطٌ[٥].

والربطُ اصطلاحا هو: قرينةٌ لفظيةٌ على اتّصال أحد المترابطين بالآخَرِ، كالربّط بين الموصول وصلته، وبين المبتدأ وخبره، وبين الحال وصاحبه، وبين المنعوت ونعته، وبين القسم وجوابِه، وبين الشّرط وجوابه[٦].

والرّبطُ بين الجُمل والتراكيب لا يكون إلاّ بوسيلة ما، كالأدوات والحروف ونحو ذلك، ومن أدوات الرّبط التي تربِطُ الجمل مع بعضِها الفاء، فتكون الفاءُ رابطةً لجواب (إذا) في الجملة الإسمية ما لم يكن بين (إذا) وجوابها ارتباطٌ لفظيٌّ، ومثالُها قولُه تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَى﴾[٧]، حيث جاءت الفاءُ رابطةً لجواب (إذا) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّآمَّةُ

---

[١] سورة النصر، الآيات: ١، ٢، ٣.

[٢] سورة الانشقاق، ٧، ٨.

[٣] الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ٣٠: ٢٦١.

[٤] المصدر نفسه، ٣٠: ٢٦١.

[٥] مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ٢٠٠٥م، القاموس المحيط، ط٨، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ص: ٦٦٧.

[٦] تمام حسّان، ١٩٩٤م، اللّغة العربية، معناها ومبناها، (د. ط)، الدرا البيضاء، المغرب: دار الثّقافة، ص: ٢١٣.

[٧] سورة النازعات، من الآية: ٣٧.

الْكُبْرَى﴾[١]، لأن جُملةَ (من طغى) وما بعدها جملةٌ اسميّةٌ ليس فيها فعلٌ يتعلّقُ به (إذا)، ولم يكن كذلك بين (إذا) وبين جوابها ارتباطٌ لفظيٌّ، فلذلك جاءت الفاءُ لربط الجواب في ظاهر اللّفظ[٢].

وقد تأتي الفاء رابطة لصلة الموصول؛ لما فيها من معنى الشرط، ومن هذا قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ﴾[٣]، فالفاء جاءت رابطة بين (مَنْ) الموصولة الابتدائية وصلتها، وبين ما أشبه الجزاء– الذي هو الخبر– في قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ﴾؛ ذلك أنه "إذ كان الكلام استدراكاً وكان المبتدأ موصولاً فأشبه بموقعه وبعمومه الشروط فأدخلت الفاء في جوابه"[٤].

ومن الحروف التي تحمل معاني الشرط أيضا (أمَّا) ويؤتى بالفاء رابطة للجواب إذا ما صدر الكلام بها، ومثال ذلك قول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾[٥]. ففي هذه الآية جاءت الفاء رابطة لجواب أما الشرطيةِ العملِ، التفصيلية لحالات الإنسان كما ذكرت تباعًا؛ وذلك لأن: "أما تلزمُ الفاء في الجُملة الواقعةِ خبرًا عما بعدها، ولا تُحذفُ إلاّ مع قولٍ مُضمرٍ"[٦]، فلمّا صُدّر الشرطُ بالفاء في الجُملة الإسمية في قوله: ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ﴾، وتوسّط بين المبتدأ والخبر الظرفُ، وكان الخبرُ في نيّة التأخير، رُبط الخبرُ بالفاء، فكان تقديرُ الكلام: "فأمّا الإنسانُ فقائلٌ ربي أكرمن وقتَ الابتلاء"[٧].

---

[١] سورة النازعات، الآية: ٣٤.

[٢] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣٠: ٩١.

[٣] سورة الغاشية، الآيتان: ٢٣، ٢٤.

[٤] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣٠: ٣٠٨.

[٥] سورة الفجر، الآيتان: ١٥، ١٦.

[٦] أبو حفص عمر بن عليّ بن عادل الدّمشقي، ١٩٩٨م، اللُّباب في عُلوم الكتاب، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠: ٣٢٤.

[٧] جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشري، ١٩٩٨م، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وُجوه التأويل، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ٦: ٣٧١.

المطلب الخامس: الفاء السببيّة:

السببُ في اللُّغة يُطلقُ على معانٍ مُختلفةٍ، من ذلك البابُ، قال اللهُ– تبارك وتعالى–: ﴿لَعَلِّيَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾[١]؛ أي: أبوابها. ويُطلقُ على الحبل، ومنه قولُه– تعالى–: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾[٢]؛ أي: بحبلٍ. ويُطلقُ على الطريق. والسببُ الحبلُ، وهو ما يُتوصّلُ به إلى الاستعلاء، ثُمّ استُعيرَ لكُلِّ شيءٍ يُتوصّلُ به إلى أمرٍ من الأمور، فقيل: هذا سببُ هذا، وهذا مُسبّبٌ عن هذا[٣].

والسببُ في الاصطلاح: "عبارة عمّا يكونُ طريقًا للوُصول إلى الحُكم غير مُؤثّر فيه. وهو نوعان: تامٌّ، وهو الذي يوجد المسبّبُ بوجوده فقط، وغيرُ تامٍّ، وهو الذي يَتوقّفُ وجودُ المسبّب عليه، لكن لا يُوجد المسبّب بوجوده فقط"[٤].

ومن استخدامات الفاء أنها تأتي للسببيّة؛ أي: أن الكلامَ الذي يأتي بعدها يكون سببُه هو الكلامُ الأول السّابقُ له، فهي حرفُ عطف يُفيدُ أن ما بعدها مُسبّبٌ عمَّا قبلَها، ومن أمثلة الفاء السببيّة في قولُ الله تعالى: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾[٥]. فلمّا كان الكافرُ مُكذّبًا بدين الله– جلّ وعلا–، كان تكذيبُه سببًا لقهر اليتيم، وظلمه حقه، وترك إطعامه، والإحسان إليه، فالفاء هنا "لعطف الصفة الثانية– وهي ظلم اليتيم– على الأولى لإفادة تسبّب مجموع الصفتين في الحكم المقصود من الكلام"[٦].

فالفاءُ السببيّة هي الفاء التي تأتي لعطف صفةٍ على صفةٍ أخرى، بحيث تكون الصفةُ الأولى سببا في وجود الصفة الثانية؛ أي: أن الكلام الذي قبل الفاء كان سببا في الكلام الذي بعدها.

المطلبُ السّادسُ: الفاء الفصيحة:

الفصاحةُ لُغة خُلوصٌ في الشيء ونقاءٌ من الشّوبِ، من ذلك اللّسانُ الفصيحُ: الطَّليق. والكلامُ الفصيحُ: العربيّ. يُقال: أفصح الصُّبحُ: إذا بدا ضوؤُه. وكُلُّ واضحٍ: مُفصِحٌ[٧]. والفصاحةُ اصطلاحا خُلوصُ الكلام من ضَعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها[٨].

---

[١] سورة غافر، الآية: ٣٦.

[٢] سورة الحجّ، الآية: ١٥.

[٣] أحمد بن محمد بن عليّ الفيّومي، ١٩٨٧م، المصباح المنير، (د. ط)، بيروت: مكتبة لبنان، ص: ١٠٠، بشيء من التصرّف.

[٤] الجرجاني، التعريفات، ص: ١٠١.

[٥] سورة الماعون، الآية: ٢.

[٦] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣٠: ٥٦٥.

[٧] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ١٩٧٩م، معجم مقاييس اللُّغة، (د. ط)، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع، ٤: ٥٠٦ – ٥٠٧.

[٨] الجرجاني، التعريفات، ص: ١٤١.

والفاء الفصيحة هي التي لا يصلُح المذكورُ بعدها أن يكون معطوفًا على المذكور قبلها، بل يُقدّر بينهما معطوفٌ آخر، ويُسمّيها المفسّرون بالفاء التفسيرية، وقد تأتي للتفريع، وذلك بأن تجعلَ شيئًا عقِبَ شيءٍ، ومثالُ إفادتها للتفريع قولُه تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾[١]. حيث أفادت الفاءُ هنا أنه بعد النفخة يكونُ الناسُ حاضرينَ في أرض المحشر، فأدت إتيان الحشر بعد النّفخ، وتقديرُ الكلام "لا عجبَ في ذلك فما هي إلاّ زجرةٌ واحدةٌ فإذا أنتم حاضرون في الحشر"[٢]، حيثُ أفادت الفاءُ تفريع جُملة ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ على جملة ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ فحصل تأكيدُ معنى التفريع الذي أفادته الفاء[٣].

أما تسميتها بالفصيحة فلإفصاحها عن محذوفٍ بعدها، وصورتُها أن تأتي قبلها (أمّا)– على تقدير مهما يكن من شيء– ومثالُها قولُ الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾[٤]. حيث أفادت (أمّا) "شرطا مقدرًا تقديرُه: مهما يكن من شيء، فكان مفادها مُشعرا بشرط آخر مقدّر هو الذي اجتُلبت لأجله فاءُ الفصيحة، وتقديرُ نظم الكلام، إذ كنت تعلم ذلك وأقررت به فعليك بشكر ربّك"[٥].

فالفاءُ الفصيحةُ هي التي تُفصحُ عن كلامٍ محذوفٍ قبلَها، وهذا الكلامُ يكونُ سببًا للكلام المذكور بعدها، وذلك لأن "شرط الفاء الفصيحة أن يكون المحذوفُ سببًا للمذكور"[٦].

تلك هي أنواعُ الفاء في الجزء الأخير من القرآن الكريم بأنواعها المختلفة، واستعمالاتها ودلالتِها المتنوعة، مع توجيهات النُّحاة والمفسّرين لها، وقد بذلت قدرًا من جهدي في بيان تلك الدِّلالات، فإن كان صوابًا فهو توفيقٌ من الله تعالى، وإن كانت الأخرى فهي منّي، والله المستعان.

---

[١] سورة النازعات، الآيتان: (١٢، ١٣).

[٢] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣٠: ٧٢.

[٣] المصدر السابق نفسه، ٣٠: ٧٢.

[٤] سورة الضُّحى، الآية: ٩.

[٥] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣٠: ٤٠١.

[٦] الكفوي، معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويّة، ص: ١٠٤٩.

الخاتمة:

إن البحثَ في علم القرآن الكريم له سمةٌ خاصّةٌ، فهو المعينُ الذي لا ينضبُ، وذلك بما أودع الله فيه من الفصاحة والبلاغة؛ لذلك كان المصدرَ الأوّلَ والأساسَ في الدرس اللُّغوي عند قُدامى العرب ومُحدثيهم.

ولما كان القرآنُ الكريمُ بهذه المنزلة والمكانة، لزِم من ذلك أن يُخضِع النُّحاةُ آراءَهم له، بأن يفهموا نصوصَه ويُفسّروها على مُراد الله– تبارك وتعالى– منها، وليس لهم أن يُخضِعوا القرآن لآرائهم؛ لأن المولى– جلّ وعلا– عليمٌ بأسرار كتابِه ودقائق نظمِه.

ولقد بذلت في هذا البحث ما تيسّر لي من جُهد، وإعمالٍ فكرٍ في تحليل دِلالات الفاء في الجزء الأخير من القرآن الكريم، مُستعينا في ذلك بتوجيهات النُّحاة والمفسّرين، فتوصّلتُ إلى بعضِ النتائج من أهمّها:

١– حرفُ الفاءِ من حُروف المعاني، له وظائفُ مُختلفةٌ، والغالبُ أنه يكون للترتيب المعنوي والذِّكري، مع إفادة التعقيب والتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢– امتاز حرفُ الفاء عن غيره من الحروف العاطفة، لا سيّما حرف الواو؛ فهو يَضُمّ الشيءَ إلى الشّيءِ ويجعلهُ مُتناسقًا بعضَه إثرَ بعضٍ.

٣– من خصائص حرف الفاء التعقيب، وهو حصول الشيء بعد الشيء بلا مُهلة ولا فاصل يفصلُ بينهما، بخلاف غيرِهِ من حروف العطف، فإذا قيل: شرِب مُحمدٌ فخالدٌ، دلّ ذلك على أن شُربَ خالدٍ كان عقِبَ شُربِ مُحمّدٍ مباشرةً بلا فاصل ولا مهلة، بخلاف لو قيل: شرِب محمد وخالدٌ، فقد يكون هناك فاصلٌ زمنيّ بين شُرب كل من محمد وخالد.

٤– الفاء الاستئنافية هي التي يصحُّ عطفُ ما بعدها على ما قبلها؛ لاختلافٍ في المعنى أو تحولٍ فيه، إذ إن من خصائص الفاء الاستئنافية أن تجعل الكلامَ المتقدّمَ بحسبِ الفحوى موردًا للسؤال، فيكون المقدّرُ كالمحقّقِ، ويُجابُ عنه بالكلام الثّاني.

٥– الفاء في الجملة الشرطيّة تأتي لربط جواب الشرط إذا كان الشّرطُ مُتصدّرًا بها في الجُملة الإسمية؛ وتوسّط بين المبتدأ والخبر ظرفُ، وكان الخبرُ في نيّة التأخير.

٦– تُسمّى الفاءُ الفصيحةُ عند المفسّرين بالفاء التفسيريّة، وهي تلك الفاء التي لا يصلُح أن يكون المذكورُ بعدها معطوفًا على المذكور قبلها، بل لا بُدّ من تقدير محذوفٍ بينهما، وغالبًا ما يأتي قبلها (أمّا) التقديريّة.

٧– السياقُ القُرآنيّ له دورٌ فعّالٌ في تحديد دلالاتِ حرفِ الفاء، فكثيرًا ما تجد الفاء رابطة بين السّياقات القُرآنية.

التوصياتُ:

ممّا يُوصي به الباحثُ طلبةَ العلم والبُحّاثِ تكريسُ الجُهود، وإمعان النّظر، في كتاب الله – عزّ وجلّ – بالبحث والدِّراسة، فهو المصدرُ الأوّلُ للعلوم والمعارف، وشواهدُه أصدقُ شواهدٍ وأضبطُها، فمن رام الزيادةَ في فهم قواعد اللُّغة العربيّة فعليه بكتاب الله– سبحانه وتعالى– مُستعينًا بكتب التفاسير المختلفة، فإن أغلب أصحاب التفاسير أصحابُ فهم ثاقب في اللُّغة العربية واستنباط القواعد منها.

المصادر والمراجع:

القُرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني.

ابن الخشّاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد، ت (٥٦٧هـ)، المرتجل، (د. ط)، دمشق، ١٩٧٢م.

ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللُّغة، ت (٣٩٥هـ)، (د. ط)، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع ١٩٧٩م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، ت (٤٥٨هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

ابن عادل، أبو حفص عمر بن عليّ بن عادل الدِّمشقي، اللُّباب في عُلوم الكتاب، ت (٨٨٠هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ت (١٣٩٣هـ)، (د. ط)، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

الإستراباذي، محمد بن الحسن الرّضي، شرحُ الرّضي على الكافية، ت (٦٨٦هـ)، ط٢، بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، الدار الوطنية للكتاب، ١٩٩٦م.

الأنصاري، أبو محمد عبدالله بن هشام، شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى، ت (٧٦١هـ)، ط١، بيروت: دار الخير، ١٩٩٠م.

البياتي، طاهر شوكت، أدوات الإعراب، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

الجُرجاني، علي بن محمد السيّد الشريف، مُعجم التعريفات، ت (٨١٦هـ)، (د. ط)، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

حسان، تمام، اللّغة العربية، معناها ومبناها، ت (١٤٢٩هـ)، (د. ط)، الدار البيضاء، المغرب: دار الثّقافة، ١٩٩٤م.

حسن، عبّاس، ت (١٣٩٩هـ)، النّحو الوافي، ط١١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦م.

الدرويش، محي الدِّين، إعرابُ القرآن وبيانُه، ط٧، دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة، ١٩٩٩م.

الزّمخشريّ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وُجوه التأويل، ت (٥٣٨هـ)، ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م.

السّامرّائي، صالح فاضل، معاني النحو، ط١، الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٠م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، ت (١٨٠هـ)، ط٥، القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠٤م.

الشريف، محمد حسن، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط١، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٩٦٦م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت (٣١٠هـ)، ط١، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٩٩٤م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت (٣١٠هـ)، ط١، القاهرة: دار هجر، ٢٠٠١م.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتابُ العين، ت (١٧٣هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

الفيروز آبادي، مجد الدّين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ت (٨١٧هـ)، ط٨، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ٢٠٠٥م.

الفيُّومي، أحمد بن محمد بن عليّ، المصباح المنير ، ت (٧٧٠هـ)، (د. ط)، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحُسيني، الكليّات، معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويّة، ت (١٠٩٤هـ)، ط٢، بيروت: مؤسّسة الرسالة، ١٩٩٨م.

مجمع اللّغة العربيّة، المعجمُ الوسيط، ط٤، جمهورية مصر العربية: مكتبة الشّروق الدّوليّة ٢٠٠٤م.